1. الاشكالية :

يبدو من تاريخ مدينة بوسعادة ان لها ماضي سياحي عريق ، فقد احبها السواح وتوافدوا على زيارتها ، و مجدوا اسمها الذي حوله بعضهم إلى مدينة السعادة والشمس فالسعادة من اسمها (بوسعادة) والشمس من دوام شمسها طوال السنة ، وجمال غروبها عند حدود واحة نخيلها ، مما جعلها مقصدا دائما ومتكررا ، للتمتع بجمال مناظر رمالها ونخيلها و واديها وآثارها ، مما ابهر الكثير من الفنانين فخلدوا مناظرها في كتاباتهم (Guy de Maupassant) ولوحاتهم كالرسام (نصر الدين ديني) ، إلا إن ذلك التدافع السياحي بدأ يتراجع وينحصر مده في السنوات الأخيرة ، رغم امتلاك المدينة لمؤهلات سياحية طبيعية وثقافية تاريخية ، لكن ما نلاحظه اليوم سوء استغلال هذه الامكانيات ، وهناك من اندثرت تحت تأثير عدة عوامل ، ومن اجل استعادة بوسعادة لتلك المكانة ، لزم علينا كمسيري مدينة طرح التساؤلات التالية :

- ماهي المقومات التي تحتويها مدينة بوسعادة ؟
- كيف يمكن استغلال المقومات التي تزخر بها مدينة بوسعادة للنهوض بقطاع السياحة الترفيهية ؟

2. الفرضيات:

- تحتوي مدينة بوسعادة على إمكانيات سياحية طبيعية (واحات النخيل ، الكثبان الرملية ، الجبال ،الوديان ، غابة **جنان بالقيزاوي**) و ثقافية تاريخية (قصر بوسعادة ، مطحنة فريرو ، برج الساعة...).
- يمكن النهوض بقطاع السياحة بمدينة بوسعادة وذللك باستغلال المقومات الموجودة عن طريق تهيئة مواقع للترفيه.

3. أهداف اختيار الموضوع:

- تسليط الضوء على الجانب السياحي الترفيهي للمدينة وذللك باستغلال المؤهلات الموجود بجنان بالقيزاوي وتوفير فضاء للراحة والترفيه .
- تهيئة متنزه عام للوظيفة الترفيهية بجنان بالقيزاوي من اجل تفعيل السياحة الترفيهية بمدينة بوسعادة .
- تشجيع السياحة الترفيهية الدائمة غير الفصلية بالمنطقة .
- توفير مناصب الشغل و رفع المستوى المعيشي .
- المحافظة على المجال الطبيعي إضفاء البعد الايكولوجي والبيئي .

4. أسباب اختيار الموضوع :

- انعدام المراكز السياحية الترفيهية وحاجة المدينة لمثل هذه المشاريع
- غياب شبه كلي لمشاريع الترفيه بالمدينة بالرغم من أهميتها في حياة السكان .
- الموقع الهام للمنطقة بالنسبة للمدينة، حيث تعتبر نقطة وصل بين مركز المدينة والمدينة الجديدة.
- وجود مؤهلات بالمنطقة لانجاز مثل هذه المشاريع .
- تعتبر المنطقة من المناطق الملائمة للنشاط السياحي الترفيهي
- سهولة النفاذية للمنطقة لوقوعها بجانب الطريق الوطني رقم (08) .
- الطبيعة القانونية لأرضية المشروع ملك الدولة مما يسهل تجسيد مثل هذه المشاريع
- نقص عدد الدراسات حول هذا الموضوع .
- إهمال السلطات البلدية للمنطقة وعدم الاهتمام بها .
- تفعيل المؤهلات السياحية الترفيهية ودمجها في الوسط الحضري

5. تحليل الدراسات السابقة :

1.5. الدراسة الأولى:

بوشوارب سعاد وآخرون، إحياء الوظيفة السياحية لمدينة بوسعادة تدخل على منطقة التوسع السياحي .ZET ، مهندس دولة2000.

كان هدف الطلبة من هذه الدراسة هو إعطاء صورة للوضع الراهن للنشاط السياحي للولاية بصفة عامة، ومدينة بوسعادة بصفة خاصة، و ذلك بالوقوف على أهم المعالم الأثرية والمناطق السياحية التي تتوفر عليها المدينة، و محاولة إعادة إحياء الوظيفة السياحية لها، و قد طرحوا فرضيات على شكل أسباب ساهمت في تدهور السياحة، حيث تطرق فيها الطلبة لكل الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، والتنظيمية.

و خلال الدراسة التي قام بها الطلبة أكدوا صحة الفرضيات من خلال:

- عدم اعتبار السياحة ضمن الأولويات في الاقتصاد الوطني، جعل الدولة لا توليها اهتماما كافيا، و بالتالي لم تخص، لها الغلاف المالي الكافي.
- أغلب المواطنين لهم دراية بأن مدينة بوسعادة مدينة سياحية، لكنهم يجهلون المقومات السياحية الموجودة بها، خاصة التراث العمراني.
- الظروف التي مرت بها البلاد و عدم ثبات التنظيم الهيكلي للقطاع السياحي أثرا سلبا على المردود السياحي.

و في الأخير توصلوا إلى إعطاء اقتراحات و توصيات على مستوى كل من التنشيط السياحي، و كان أهمها:

- إسناد عملية التسيير السياحي إلى مؤسسات خاصة.
- إتباع سياسة الترويج و التنشيط السياحي على المستويين المحليين و العالميين.
- وقف الزحف العمراني على المناطق الأثرية.
- ضرورة المحافظة على المعالم السياحية الموجودة، و إعادة الاعتبار لها مع تهيئة المحيط المجاور لكل منها.

2.5. الدراسة الثانية :

لعيشي نعيمة وحديبي يمينة، إعادة تأهيل المناطق السياحية، مدينة بوسعادة، مهندس دولة 2011

احتوت المذكرة على جزء نظري و جزء تطبيقي، حيث تناول الطلبة مدخلا عاما و فصلين نظريين و فصل عملي، حيث كان هدفهم من البحث إعادة الاعتبار لأهم المناطق السياحية ببوسعادة، و حماية وترقية التراث، لكن أثناء تمعننا للموضوع المطروح لاحظنا غياب عدة عناصر وانعدام الترابط والتسلسل بين الأهداف المسطرة و المشروع التنفيذي بالإضافة إلى غياب استراتيجية معينة أثناء إنجاز العمل.

3.5. الدراسة الثالثة:

جعفر دلال و آخرون، السياحة الترفيهية كأداة للتنمية المستدامة، دراسة حالة جنان بلقزاوي ببوسعادة مهندس دولة2012.

تساءل الطلبة :هل للسياحة الترفيهية دور كأداة للتنمية المستدامة؟

حيث انطلق الطلبة من الفرضية العامة" غياب هيئة تنظيم و تنسيق وعدم إعطاء أهمية للسياحة الترفيهية أثناء التخطيطً "كان هدف الطلبة من هذه الدراسة، الاهتمام بالجانب السياحي الترفيهي و ذلك من خلال توفير فضاء للترفيه، و التسلية لإحداث توازن بين تركيبة النسيج الحضري للمدينة و تكامله مع الجانب البيئي، و خلق فرص عمل و كذا محاولة دمج هذا الأخير في التنمية المستدامة.

حيث تناول الطلبة في الفصل الأول تحديد المفاهيم، واستنتجوا أن للسياحة الترفيهية دور هام في حياة الأفراد ، و في زيادة الدخل في إطار التنمية المستدامة.

أما في الفصل الثاني فتطرقوا إلى دراسة شاملة لمدينة بوسعادة، و كذا الدراسة التحليلية لمنطقة"جنان بلقيزاوي " و كيفية استغلالهما في إنجاز مشروع سياحي يخدم البلدية.

و في الأخير قام الطلبة باقتراح مشروع من شأنه أن يساهم في النهوض بالسياحة الترفيهية للمنطقة،و تفعيل دورها كأداة للتنمية المستدامة.

6. المنهجية المتبعة :

لتحقيق أهداف الدراسة و تحليل المشكلة البحثية ،استندنا في دراستنا للموضوع على مقاربتين تحليليتين ؛ الاولى مقاربة التحليل عن طريق النمو " لفليب بانري" ، والثانية مقاربة التحليل عن طريق الادراك "لكيفن لينش" والتي تعتمد على (الملاحظة ،المقابلة، الاستمارة ،الوثائق البيانية (المخططات و الجداول)، الصور الفوتوغرافية)، واعتمدنا ايضا على الاتصال بالاجهزة الادارية والجهات المعنية وزيارة بعض المواقع الالكترونية على شبكة الإنترنت لتزويدنا بالمعلومات والمخططات الاحصائية ،و قد أدرجنا هذه المراجع ضمن قائمة في نهاية البحث.

7. محتوى المذكرة :

جاء محتوى هذه الدراسة على النحو التالي :

أولا المقدمة وهي مدخل للمذكرة التي تحتوي بدورها على فصل تمهيدي وجزئين "نظري و عملي" وخلاصة عامة ؛ الفصل التمهيدي هو عبارة عن مدخل عام تناولنا فيه مختلف الطرق و الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في معالجة إشكالية موضوع الدراسة فعن طريق هذه الأخيرة تمكنا من تحديد الفرضيات، وكذا أهداف وأسباب اختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد المنهج المتبع في دراسة الموضوع و أدوات جمع المعطيات ، كما تطرقنا كذلك إلى محتوى الدراسة، يليه الجزء النظري الذي يحتوي على فصلين ؛ الفصل الأول تطرقنا فيه على كيفية تحليل المدينة عن طريق مقاربة النمو العمراني " لفليب بانري "،أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه لكيفية تحليل المدينة عن طريق المقاربة الادراكية " لكيفن لينش" . أما بالنسبة للجزء العملي فهو يحوي ثلاث فصول ، الفصل الاول يشمل الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة استنادا للمقاربتين السابقتين ، والفصل الثاني يشمل الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة " جنان بالقزاوي".

أما الفصل الثالث هو فصل المشروع التنفيذي الذي حاولنا من خلاله التدخل على منطقة الدراسة " جنان بالقزاوي" وذلك بانجاز مشروع سياحي ترفيهي يتماشى مع خصوصيات المنطقة و يراعي الأهداف والمتطلبات الراهنة، من أجل تحقيق ما هو مرجو من دراستنا وصولا إلى وضع دفتر الشروط ، و كذا الخروج بمجموعة من التوصيات العامة، وفي الاخير خلاصة عامة لهذه الدراسة .